

الأغاني

صوت .

(سَلَّابَتْ عِظَامِي لِحَمَاهَا فَتَرَكْتُهَا ... عَوَارِي فِي أَجْلَادِهَا تَتَكَسَّرُ) .

(وَأَخْلَيْتَ مِنْهَا مُخَّهَا فَكَأَنَّهَا ... أَنَابِيْبُ فِي أَجْوَاهِهَا الرَّيْحُ تَصْفِرُ) .

(إِذَا سَمِعْتَ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَرَعَّدَتْ ... مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوًى مَا تَتَحَذَّرُ) .

(خُذِي بِيَدِي ثُمَّ اكْشِفِي الثَّوْبَ فَانْظُرِي ... بِلَايَ جَسَدِي لَكِنِّي أَتَسَتَّرُ) .

(وَلَيْسَ الَّذِي يَجَرُّنِي مِنَ الْعَيْنِ مَاؤُهَا ... وَلَكِنَّهَا رُوحٌ تَذُوبٌ فَتَقْطُرُ) .

اللعن الذي صنعه عبد الله بن العباس في هذا الشعر ثقل أول قال عبد الله فصنعت فيه لحناً ثم عرفته خبره في رقعة كتبتها إليه وسألته وعداً يعدني به للمصير إليه فكتب إلي نظرت في القصة فوجدت هذا لا يصلح ولا ينكتم علي حضورك وسماعي إياك وأسأل الله أن يسرك ويبقيك فغنيت الصوت وظهر حتى تغنى به الناس فلقيني سوار يوماً فقال لي يا بني أخى قد شاع أمرك في ذلك الباب حتى سمعناه من بعد كأننا لم نعرف القصة فيه وجعلنا جميعاً نضحك .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال .

كان بشر خادم صالح بن عفيف عليلاً ثم برئ فدخل إلى عبد الله بن العباس فلما رآه فتلقيه وأجلسه وشرب سروراً بعافيته وصنع لحناً من الثقل الأول هو من جيد صنعه .

صوت .

(مَوْلايَ لَيْسَ لِرِعَيشٍ لَسْتَ حَاضِرُهُ ... فَدَرُّهُ وَلَا قِيَمَةٌ عِنْدِي وَلَا ثَمَنٌ) .

(وَلَا فَتَقَدْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا ... شَيْئاً إِذَا كَانَ عِنْدِي وَجْهُكَ الْحَسَنُ) .

حدثني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثنا عبد الله بن

العباس الربيعي قال